جهود سلطنة عُمان من الحرب العراقية – الإيرانية لانهاء الحرب العراقية الإيرانية في عام ١٩٨٥

أ. د . أحمد يونس زويد الجشعمي عامر كاظم موسى

The position of the Sultanate of Oman, the Iraq-Iran war 1980-1988.

Amer Kazem Musa Prof. Dr. Ahmad Yonis Zowaid
Kamr6001@gmai.coml

المستخلص

لطالما حرصت سلطنة عُمان على السعي وراء سياسة سلمية لحل القضايا الإقليمية والدولية , إيماناً راسخاً بأن هذا هو الخيار الأفضل للدول لتجنب ويلات الحرب وآثارها السلبية , لذلك عملت على تنمية علاقاتها مع العراق وإيران والحوار بينهما , فضلاً عن ذلك رفضت سلطنة عُمان السماح للعراق باستعمال أراضيها أو تقديم تسهيلات عسكرية مع استمرار سلطنة عُمان بالحوار مع الطرفين لوقف تلك الحرب , فإنها كانت تميل للعراق نتيجة شعورها بالانتماء القومي الذي يجمعها مع العراق , والبقاء على علاقاتها مع إيران بسبب العوامل الجغرافية والتاريخية والمصالح المشتركة بينهما.

الكلمات المفتاحية : الحرب العراقية – الإيرانية , سلطنة عُمان.

Abstract

The Sultanate of Oman has always been keen to pursue policies of welcoming and offering in the countries of the Middle East and Africa, and their lands. It has worked to develop its relations with Iraq and Iran and dialogue. In this regard, the Sultanate of Oman has refused to allow Iraq its lands or to provide military facilities with Iran due to geographical and historical factors and common interests.

المقدمة

أصبحت لسلطنة عُمان مكانة ودور في الساحتين العربية والدولية بفضل سياستها الخارجية الحكيمة ,إذ تبنت سياسة الجوار والودية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية, واحترام القوانين والاعراف الدولية, وتعزيز العلاقات مع الدول العربية الصديقة, ودعم التعاون الاسلامي, وسياسة عدم الانحياز طوال مدة الحرب العراقية – الإيرانية وظل موقفها على حاله, إذ حاولت وقف الحرب والمطالبة بالمصالحة بين العراق وإيران؛ ولأن موقف عُمان لايوافق على أي طرفين في النزاع , فقد وضعت نظرية فتح باب الحوار ودعت إلى طاولة مفاوضات لحل الخلافات بالطرق السلمية وليس النزاع المسلح, ومن هنا جاء اختيار موضوع موقف سلطنة عُمان من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨, وقد اشتمل البحث على ثلاثة محاور رئيسة , تضمن المحور الاول مجريات الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٤, أما المحور الثاني تطرق إلى

مبادرات سلطنة عُمان من تطورات الحرب العراقية – الإيرانية لعام ١٩٨٠-١٩٨٥ من خلال الجهود الكبيرة التي بذلتها السلطنة للتوسط بين الطرفين لإنهاء الحرب التي دمرت مقدرات شعبين مسلمين , أما المحور الثالث فخصص لدراسة عقد قمة مسقط ١٩٨٥ والجهود التي بذلتها عُمان في تلك القمة وقيام السلطنة بإرسال وفود للطرفين لإنهاء الحرب.

اعتمد الباحث على مصادر متعددة أهمها الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق(بغداد), فضلاً عن مجموعة من الدراسات العربية ,يمكن للباحث ملاحظتها في هوامش البحث .

اولاً :التمهيد : مجريات الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٤

اختلف الطرفان العراقي والإيراني في تاريخ اندلاع الحرب بينهما والطرف الذي بدأها, إذ عد العراق ان الحرب بدأت بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٨٠ الا أن هذا التاريخ قد سبقه تطور خطير.

يتمثل في٤ أيلول١٩٨٠[i],إذ يرى العراق أنه في هذا التاريخ قد بدأت القوات الإيرانية باستعمال. المدفعية الأمريكية الثقيلة[ii] عيار(١٧٥) ملم[iii]. لقصف مدن خانقين ومندلي وزرباطية ونفط خانة [iv] مسببةً أضراراً في الارواح والممتلكات [v]. ففي٢٢ أيلول١٩٨٠قصفت عشرات الطائرات العراقية المطارات الإيرانية في محاولة لتدمير القوات الجوية الإيرانية على الارض [vi], وفي يوم ٢٣ أيلول ١٩٨٠ردت القوات الإيرانية من خلال الاغارة على(٧) مطارات عراقية[vii]. وفي ٢٣ أيلول من العام نفسه بدأت أكبر عملية عسكرية برية فقد عبر ما يزيد عن(٠٠٠و٢٠٠)جندي عراقي [viii],فضلاً عن(٣٥٠٠) من المتطوعين العرب إلى جانب القوات العراقية وهم من فلسطين ولبنان وسوريا وتونس والمغرب وموريتانيا ودول أخرى[ix]عبروا الحدود وبالتحديد من القاطع الجنوبي لاحتلال أقليم خوزستان بشكل رئيس الذي تقطنه أغلبية عربية, وكان الهدف الأول من احتلال الاقليم مدن(خورمشهر- وديزفول- وعبادان [x]- واحواس),إذ تقع فيه أهم حقول البترول وبالتالي فقد الجانب الإيراني أهم مصادره الاقتصادية [xi]. وفي عام ١٩٨١- ١٩٨٢ تحول موقف القوات العراقية من الهجوم إلى الدفاع فقد صدرت الأوامر للقوات العراقية بالتحصن بمواقع داخل الأراضي الإيرانية التي أحتلتها وعدم تركها لأي سبب كان, وتحولت العمليات العسكرية إلى حرب المواقع الثابتة, وأصبحت المبادأة بيد القوات الإيرانية بعد لجوء العراق إلى اسلوب الدفاع[xii], إذ بدأت القوات الإيرانية تستعيد توازنها الذي فقدته خلال الشهر الأول للحرب, وبدأت تعتمد وبشكل أساس على العنصر البشري الذي تتميز به؛ وذلك في تشكيلات المشاة التي شملت كل من القوات المسلحة, والحرس الثوري, والمتطوعين, لتمارس به نشاطها ضد القوات العراقية, في محاولة لاستنزافها إلى حين ترتيب أوضاع القوات الإيرانية ككل[xiii], وشهدعام ١٩٨٣ نوعاً جديداً من القتال أطلقت عليه إيران اسم(حرب الاستنزاف)[xiv], من أجل الشروع باحتلال أراض عراقية جديدة[xv],فشنت القوات الإيرانية في ٧ شباط١٩٨٣ هجوماً استهدف غرب ديزفول أطلق عليه اسم (فجر النصر)[xvi]. وتم الهجوم شمال المستنقعات عبر الأرض الجافة المفتوحة صوب محافظة ميسان. ونجحت في أختراق الدفاعات العراقية ولكنها أصبحت في أرض مكشوفة فقامت المدرعات العراقية بشن هجوم مضاد تمكنت من محاصرة عناصرها وفقدت إيران لواءاً كاملاً وأسر اللواء الثاني وانتهى القتال في ١٠ شباط من العام نفسه ولم تستولي القوات الإيرانية سوى على شريط ضيق في القاطع الأضعف دفاعاً على الحدود[xvii]. وفي ٢٣ حزيران ١٩٨٣ شنت القوات الإيرانية هجوماً جديداً على منطقة بيرانشهر[xviii] في القاطع الشمالي من الجبهة على مواجهة ٣٠ كم تمتد بين مدينتي كرد يتين (سارادشت وبيرانشهر) واطلق على هذا الهجوم (الفجر ٢)[xix], وفي ٣٠ تموز ١٩٨٣ قامت القوات الإيرانية بشن هجوم عرف(الفجر ٣)[xx]في منطقة بالقرب من مهران[xxi]وكان الهدف من هذا الهجوم تطهير المرتفعات المطلة على مهران, وكانت القوات العراقية قد أخلت المدينة أواخر شهر حزيران ولكنها احتفظت بالمرتفعات المحيطة بالطرق التي تربط دهلوران - ومهران وبين ايلام – ومهران[xxii]. بعد ذلك نشبت حرب الناقلات بين الطرفين وهي عبارة عن استهداف متبادل لناقلات النفط والناقلات البحرية التجارية للبلدين بغية قطع الامدادات الاقتصادية

والعسكرية للجيشين المتحاربين[xxiii]. ثم شهد عام ١٩٨٤[xxiv]. سلسلة من التهديدات المتبادلة بين كل من العراق وإيران بشأن قصف كل منهما مدن الطرف الآخر[xxv]

ثانياً: مبادرات سلطنة عُمان لوقف الحرب العراقية – الإيرانية عام ١٩٨٥

صرح السلطان قابوس بن سعيد في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٥لصحيفة الوطن العُمانية بمسقط , قائلاً: **" نحن في هذه المنطقة ينبغي أن نكون واقعيين وألا نفعل شيئاً تكون له آثار سلبية علينا في المستقبل ,لذلك فإنه يجب علينا أن نسعى لإيقاف هذه الحرب والصلح بين طرفيها ,كما يجب ألا نميل كل الميل لأي طرف بالنسبة للحرب نفسها لكن يجب أن نساعد الشعب العراقي للخروج من هذه الأزمة والوصول إلى حل مرضي بالنسبة للشعب ,العراقي وفي الوقت نفسه فإنه ينبغي أن نسعى لإقناع جيراننا في إيران بأن مالهم حق فيه يمكن أن يتحقق بالطرق المشروعة وبالطرق السلمية, إما ما ليس لهم فيه حق ,فيجب أن ينظروا إليه بعقلانية وموضوعية ,لكي نستطيع أن نتجنب ويلات هذه الحرب التي تنصب على الشعبين المسلمين ويجب أن نساعد الطرفين على أنهائها[xxvi] ... ويجب أن تبذل المساعي الحميدة من خلال الحوار المباشر مع الطرفين والهيئات التي يمكن أن تساعد على إنهاء هذه الازمة وعلى رأسها المؤتمر الاسلامي[xxvii] ثم الدول الخارجية التي قد تكون لها مصلحة في إنهاء هذه الحرب, وفي النهاية فإن الامر في يد إخواننا في العراق وجيراننا في إيران لكن إخواننا في العراق أعلنوا مراراً وتكراراً استعدادهم لأنهاء القتال, ويبقى أن يقتنع إخواننا في إيران بذلك وما ذلك على الله ببعيد"** [xxviii]

بذلت سلطنة عُمان جهوداً كبيرة في اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعمال دورته الرابعة عشرة في الرياض يوم ١٧ آذار ١٩٨٥[xxix], وناقش المجلس الحرب العراقية – الإيرانية والتطورات الخطيرة التي طرأت على هذه الحرب , وما رافقها من قصف متواصل للأهداف المدنية وما أتى به من دمار وسقوط الضحايا المدنيين الأبرياء , وتشريد للسكان العزل وعبر المجلس عن اسفه وألمهُ لما يعانيه المدنيون الابرياء ولما سببته هذه الحرب من دمار لحق بشعبي دولتين جارتين تربطهما العقيدة والجوار؛ وكما تدارس خطورة التصعيد على أمن واستقرار المنطقة وما يفرزه هذا التصعيد من تهديد على الأمن والسلم الدوليين[xxx],

وتابع المجلس بقلق مراحل التصعيد في الحرب وأكدَّ تضامنه الكامل مع العراق في المحافظة على سيادته وسلامة أراضيه ووحدة ترابه[xxxi]. ودعا إيران إلى الاستجابة للمساعي الدولية لإيجاد حل سلمي لهذه الحرب وطالبها بعدم عبور الاراضي العراقية واحترام الحدود الدولية بين البلدين, ولاحظ المجلس بارتياح موقف العراق الذي يستند إلى قبوله بجميع القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن وبجميع المبادرات والنداءات الدولية الداعية لوقف العمليات الحربية وايجاد تسوية سلمية للنزاع بين البلدين , وقرر المجلس متابعة لقرارات الدورة الخامسة للمجلس الاعلى التي عقدت في دولة الكويت في عام ١٩٨٤, وأن يكثف الاتصالات مع الدول العربية الشقيقة نهوضاً بمسؤوليتها لتنفيذ قرارات مؤتمر قمة فاس[xxxii] المتعلقة بالحرب العراقية – الإيرانية ,ولبذل جهودها للمحافظة على وحدة التراب العربي وسعياً للتعاون معها من اجل الوصول إلى حل عادل يراعي الحقوق المشروعة لكل من العراق وإيران [xxxiii], وأكد المجلس استعداده لمواصلة بذل كل الجهود وتكثيف المساعي لوضع حد لهذه الحرب المدمرة , بما في ذلك القيام بإرسال وفد إلى طهران وبغداد للبحث من دون تأخير عن أسرع الخطوات لإيقافها؛ وأعلن المجلس دعم الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة , ومنظمة المؤتمر الاسلامي , وحركة عدم الانحياز[xxxiv] , وأعرب السيد يوسف العلوي [xxxv]وزير الخارجية العُماني عن موقف دولته, إذ قال: **" إنّ الحرب العراقية – الإيرانية دخلت مرحلة خطيرة , وعلينا مسؤولية العمل مع منظمة المؤتمر الاسلامي ومع مجموعة عدم الانحياز ومع**

الاصدقاء ,لكي تتوقف هذه الحرب المدمرة,وعلينا أيضاً مسؤولية إبعاد الأخطار التي تهدد الأمن والسلام, وعدم اتاحة المجال للدول الكبرى للتسابق للحصول على مواقع النفوذ في مطقتنا"[xxxvi].

وفي ٢٠ آذار ١٩٨٥ أعلن وكيل وزارة الخارجية العُماني سيف الحمد البطاشي, قائلاً: **"إنّ وقف الحرب العراقية – الإيرانية, سيكون الموضوع الأول في جدول أعمال مؤتمر القمة الخليجي الذي سيعقد بمسقط في تشرين الثاني المقبل ...إنّ دول المجلس لم تتوقف عن الاتصال بالأطراف الدولية كافةً, التي تبذل مساعيها لإنهاء الحرب, وأكد أن هناك بعض التصريحات الإيرانية المشجعة على الاستجابة للوساطات, وإن كانت هناك بعض العقبات, فإصرار الحكومة الإيرانية على إقالة الرئيس العراقي صدام حسين مطلب مرفوض عربياً ودولياً؛ لأنه تدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة , أما طلب التعويض عما أحدثته الحرب من دمار[xxxvii]. فيمكن النظر فيه وإن كانت المبالغ المطلوبة ضخمة (١٣٥) مليار دولار ويمكن إقامة صندوق دولي تشترك فيه الدول كافةً للمساهمة في الوفاء بالتعويضات"**[xxxviii].

وكذلك كلف مجلس التعاون الخليجي الامير سعود الفيصل[xxxix]وزير الخارجية السعودي[xl] بزيارة طهران في ١٩أيار ١٩٨٥ للغرض نفسه [xli], إلا أنّ هذه التحركات الدبلوماسية لم تفلح في إنهاء الحرب , وعلى الرغم من ان دول مجلس التعاون الخليجي أشارت إلى عدم رغبة إيران في التوصل إلى تسوية سلمية للصراع [xlii],كرروا استعدادهم للقيام بأي مساعي مباشرة قد تحقق تقدماً باتجاه حوار ومفاوضات[xliii].

وفي يومي ٨ -٩ تموز ١٩٨٥ اجتمع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته الخامسة عشرة في مدينة أبها ,واكدوا ضرورة الوقوف مع الجهود المبذولة لإنهاء الحرب وأعلنت ذلك بقولها:(**إنّ دول المجلس تعلن استعدادها لمواصلة بذل كل الجهود وتكثيف المساعي من أجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة ,بما في ذلك القيام بإرسال وفد إلى طهران وبغداد ,للبحث دون تأخير عن أسرع الخطوات لإيقافها)** [xliv], وفي ٥ آب من العام نفسه بحث السلطان قابوس بن سعيد[xlv] مع الشيخ زايد آل نهيان[xlvi] رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في أثناء زيارة الاخير لسلطنة عُمان قضية الحرب العراقية – الإيرانية وموضوع الأمن في الخليج, وأعربا عن استعدادهما لبذل الجهود من أجل إيقاف هذه الحرب المدمرة [xlvii], وكذلك شاركت سلطنة عُمان في اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي المنعقد في ٣ أيلول ١٩٨٥ الذي بدأ أعمال دورته السادسة عشر بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض , وتدارس المجلس تطورات الحرب العراقية – الإيرانية ,وأكد المجلس استمرار السياسة التي أتبعها في تشجيع الجهود لإنهاء هذه الحرب بالوسائل السلمية , و أكّدَ وأيضاً مواقفه السابقة باستعداده للقيام بأي عمل ينهي الدمار, ويوقف القتال ويؤدي إلى حل سلمي ويأخذ في بالحسبان المصالح المشروعة للطرفين, وأعرب المجلس عن أسفه لاستمرار إيران في عدم الاستجابة للمساعي التي تبذل من أجل انهاء الحرب عن طريق التفاوض والتفاهم [xlviii], وأكد السلطان قابوس بن سعيد في حديث لصحيفة(نيوستريت تايمز) الماليزية, قائلاً:**" ضرورة انهاء الحرب العراقية, وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة في هذا الاتجاه "**, و استبعد إغلاق مضيق هرمز, إذ قال: **"إنّ دول مجلس التعاون الخليجي ستتعامل مع أي تهديد إن وقع , وإنها ستبحث عن مساعدة عربية , إن توفرت , للحيلولة دون إغلاقه , أو من اطراف اخرى قادرين على التعامل مع الموقف"** [xlix] وفي الصدد نفسه أعرب السيد عبد العزيز الرواس[l] وزير الاعلام العُماني عن أمله في انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية في أقرب وقت ممكن. وعن تأثير هذه الحرب في الملاحة في مضيق هرمز, إذ قال: **" إنّ مضيق هرمز ليس بوابة تقفل, حينما يريد البعض لأن الملاحة في المضيق تخدم الكثير من المصالح وتحكمها اتفاقات دولية توضح كل الأمور, ويجب على جميع الاطراف التمسك بهذه الاتفاقات . وأكد أن المضيق لن يغلق"** [li] .

وفي٢١ تشرين الاول ١٩٨٥ بدأ وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي دورة انعقادهم العادية الرابعة في الكويت [lii] لبحث استراتيجية الدفاع المشترك وإجراءات التعاون العسكري وستعرض على مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في

اجتماعهم المقبل[liii] ,وذكر الشيخ سالم الصباح السالم[liv] وزير الدفاع الكويتي في حديث صحفي قبل بدأ الاجتماع أن جدول الاعمال يتضمن الحرب العراقية – الإيرانية وانعكاسات عمليات اعتراض وتفتيش السفن التي تقوم بها إيران والغارات على السفن في الخليج العربي, وفي بيانه الافتتاحي ذكر الشيخ سالم الصباح من جهة أخرى أن الظروف الحالية في منطقة الخليج العربي تتطلب ضرورة تطوير القوات المسلحة لدول مجلس التعاون الخليجي لحماية المنطقة من أي تهديدات أو اعتداء, وذكر الشيخ أن قانون القوة هو السائد حالياً في العالم وأكد أنه في ظل هذه الاحتمالات وضعت دول مجلس التعاون الخليجي استراتيجية دفاعها ,ومن جانبه أكد عبد الله بشارة [lv] الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن قوة التدخل السريع في مجلس التعاون الخليجي الذي يطلق عليها اسم درع الجزيرة[lvi] والتي أدرج تشكيلها في جدول أعمال الاجتماع أصبحت منذ الآن حقيقة واقعة, وصرح الشيخ سالم بأنَّ الهدف الرئيس لتشكيل هذه القوة التي تقررت في مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت في العام الماضي١٩٨٤ [lvii],هو الدفاع عن أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي [lviii],وتملك أنظمة دفاع مضادة للطيران لمواجهة أي احتمال[lix] .

وأعلن السيد يوسف العلوي أن هذه القوة التي أعلن عن تشكيلها تستعمل في حالة تعرض أي دولة [lx]من الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي للخطر [lxi],وفي ٢٧ تشرين الاول١٩٨٥عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي جلستهم برئاسة السيد يوسف العلوي وزير الخارجية العُماني تمهيداً لإعداد جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس الاعلى في مسقط [lxii],ومن بين الموضوعات التي ناقشها الوزراء الحرب العراقية – الإيرانية والتهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز والاتفاقية الأمنية الموحدة بين دول المجلس واستراتيجية الدفاع المشترك[lxiii].

وطلبت سلطنة عُمان من شركائها في مجلس التعاون الخليجي أن يبذلوا المزيد من الجهود في مجال التعاون مع أطراف أُخر لوضع نهاية للحرب العراقية – الإيرانية ,ثم صرح السيد يوسف العلوي في أثناء الاجتماع ,إذ قال[lxiv]: " **فالحرب العراقية الإيرانية دخلت عامها السادس دون أن تلوح في الأفق بوادر أمل تؤذن بنهايتها ... لقد عايشنا بكل ألم هذه الحرب خلال السنوات الخمس الماضية ,معرباً عن الاسف لاستمرارها في حصد أرواح الابرياء من أبناء الشعبين المسلمين الجارين وإلحاق الدمار بمكتسباتها الحيوية**[lxv] **,... وأن هذه الحرب دخلت مرحلة حاسمة تهدد مصالح أطراف ثالثة وهو ما يعد بمثابة تطور خطير للغاية... وأن مصالحنا تحتم علينا العمل مع أطراف ثالثة لبذل المزيد من الجهود للتوصل إلى حلول سلمية مرضية في هذه المنطقة التي تعد أكثر مناطق العالم أهمية وخطورة** "[lxvi] واعلن السيد العلوي أن المؤتمر الوزاري قرر رفع توصية إلى القمة السادسة للمجلس تتعلق بالتعاون الدفاعي المشترك وذكر في تصريح صحفي أدلى به عقب جلسة العمل أنه تم تدارس الوضع في المنطقة بين الوزراء حتى تكون الصورة واضحة أمام قادة دول مجلس التعاون في أثناء اجتماعاتهم في الثالث من تشرين الثاني ١٩٨٥ [lxvii].

وفي الصدد نفسه أعلن السلطان قابوس, قائلاً: " **بلا شك أنّ الكل يأسف لاستمرارية هذه الحرب بين طرفين مسلمين أولاً , وجارين يربطهما تاريخ طويل عريض , وأن تكون هاتان الدولتان جارتين كذلك لنا نحن في المنطقة , وعندما يلتفت المرء حوله صراحة يجد أنه لا جدوى ولامعنى لاستمرارية هذه الحرب أبداً , إراقة دماء وإهدار أموال . لذلك أناشد الطرفين أن يضعا الخلافات جانباً ويريا طريقاً فيه النور ليجلسا على مائدة ويحلا مشاكلهما بالطرق السلمية التي ترضي الله وعباده , ولاشك أنه عندما تتطور المشاكل والمصاعب بين البلدين إلى هذا الحد فيه إحراج للطرفين أنهما بكل سهولة يقولان خلاص أنهينا اليوم كل مشاكلنا وبحسم , ولكن لا بد هناك من مساع جادة من أطراف كثيرة في عالمنا هذا يهمها أن ترى نهاية لهذه الحرب , وأنا لا أشك في أن كل هذه الاطراف تسعى ولكن والأمل كبير في اللجنة المنشقة عن المؤتمر الإسلامي بأن يكون**

لها دور إيجابي في إنهاء هذه الحرب , هذا ربما الشيء الوحيد الذي أرى فيه بصيصاً من النور والامل الذي باستطاعته أن يعمل شيئاً وأن تكون هذه اللجنة مدعمة من الإخوان العرب والمسلمين وكل من لهم مصلحة في أنْ يروا الاستقرار في هذه المنطقة والعالم كله , فعسى إن شاء الله , وندعو الله أن هذه اللجنة المشتقة عن المؤتمر الاسلامي أن يوفقها الله وأن تجد حلاً لهذه المأساة " [lxviii].

وفي ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٥ تلقى السلطان قابوس بن سعيد رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بسبل دعم العلاقات بين البلدين وآخر التطورات على الساحة الخليجية والعربية , ونقل الرسالة السيد حامد علون المستشار برئاسة الجمهورية العراقية [lxix].

واستعدت سلطنة عُمان لاستقبال زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الذين سيعقدون قمتهم في مسقط من ٣ – ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥[lxx] وسيتناول الزعماء عدداً من الموضوعات المهمة والمطروحة على جدول الاعمال, وأكد الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي إبراهيم الصبحى[lxxi] أنّ المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي مستعد لتقديم الدعم اللازم للمبادرات الرامية إلى إيجاد حل لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية, ونفى أن يكون وزراء الخارجية قد رفعوا إلى قمة مسقط مبادرة جديدة لإنهاء هذه الحرب[lxxii], وأعلن السيد يوسف العلوي أنّ اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي درس الاوضاع في منطقة الخليج وأشار إلى أنّ الاتصالات مع إيران والعراق مازالت مستمرة ولكن ليست هناك مبادرة جديدة [lxxiii],واشاد مدير إدارة التعاون مع دول مجلس التعاون بوزارة الخارجية الكويتية الدكتور سالم جابر الأحمد [lxxiv].في حديث لصحيفة (الرأي العام) الكويتية بالاستعدادات والتجهيزات التي تعدها سلطنة عُمان لاستضافة اجتماعات القمة المقبلة لمجلس التعاون والجهود الكبيرة التي تبذلها السلطنة, والتي تحظى باهتمام من جلالة السلطان قابوس شخصياً كي تأتي القمة كما أرُيد لها ان تكون بحجم الطموحات والآمال المعقودة عليها[lxxv].

ثانياً :انعقاد قمة مسقط (٣ – ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥)

عقد المجلس الاعلى مجلس التعاون الخليجي دورته السادسة في سلطنة عُمان[lxxvi] في الحقبة من (٣-٦) تشرين الثاني ١٩٨٥[lxxvii] تلبية لدعوة السلطان قابوس بن سعيد ,وحضر الاجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي[lxxviii], وتعد قمة مسقط من أهم القمم الخليجية نظراً لأهمية الموضوعات[lxxix] التي ناقشتها وعلى رأسها المسألة الأمنية لدول مجلس التعاون[lxxx] على ضوء تطورات الحرب العراقية – الإيرانية [lxxxi] ,وصرح لوكالة الانباء السعودية الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة بأنّ قمة مسقط تعد استكمالًا لدورة كاملة باعتبار مسقط آخر عاصمة يعقد فيها اجتماع ,وأوضح أنه ُسمّيت لهذا قمة الانطلاق, لأنها تدرس ما تم أُنجز في المدة الماضية وتُعد أسس الانطلاق للمستقبل[lxxxii] ,وسوف تؤدي إلى تبني خطط العمل المشترك من أجل مصلحة وأمن المواطن في دول المنطقة[lxxxiii] ,وناقش المجلس موضوع الحرب العراقية – الإيرانية [lxxxiv] في ضوء التطورات الأخيرة والتصعيد الخطير في مياه الخليج ,وما يشكله ذلك من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها ولحرية الملاحة في الخليج ,وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج استذكر المجلس ما أعلنه في ختام الدورة الرابعة التي عقدت في الدوحة منذ(٧-٩) تشرين الثاني ١٩٨٣ وأكدَّ تمسكه بقراري مجلس الأمن رقم (٥٤٠) لعام ١٩٨٣ ورقم (٥٥٢) لعام ١٩٨٤[lxxxv] ,الذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي في حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ومن حرية مرور السفن التجارية من وإلى موانئ دول مجلس التعاون[lxxxvi]. واتفقوا قادة دول مجلس التعاون الخليجي على تكليف وزير الخارجية العُماني السيد يوسف العلوي بمتابعة الجهود الرامية إلى وقف الحرب واعربوا عن أملهم ان تكلل جهود العلوي بالنجاح [lxxxvii].

وظهر النشاط العُماني في مجلس التعاون الخليجي من الحرب العراقية – الإيرانية في هذه القمة بشكل قوي, إذ أكدت سلطنة عُمان في قمتها (قمة الانطلاق) [lxxxviii]على ضرورة البحث عن مبادرة جديدة لإنهاء الحرب العراقية –

الإيرانية[lxxxix] ,ومناشدة إيران للاستجابة لكل المساعي والوساطات العربية والإسلامية للدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق[xc] ,وإنهاء حالة القلق والفوضى ووقف احتجاز السفن الخليجية في المياه الإقليمية من قبل إيران[xci] , وأكد السلطان قابوس بن سعيد على ضرورة إنهاء الحرب , إذ قال: **" إنّنا نناشد على استمرار المساعي والوساطات الإقليمية ونناشد على المساعدة لإيقاف هذه الحرب التي طال أمدها, والتي يهدد استمرارها وتصعيدها مصالح شعوب المنطقة ,ويعرض السلام الدولي للخطر, وأننا لنتطلع إلى اليوم الذي يسود فيه الوئام وحسن الجوار بين العراق وإيران, ليشمل الأمن كل ربوع المنطقة"** [xcii]. ووضعت سلطنة عُمان لنفسها ثلاثة خيارات وهي :

١. تنمية العلاقات العُمانية مع العراق وإيران والحوار بينهما .
٢. القيام بدور تخفيف حدة الحرب ومضاعفاتها الخطيرة في إطار إقليمي ودولي.
٣. رفضت سلطنة عُمان السماح للعراق باستعمال أراضيها أو تقديم تسهيلات عسكرية مع استمرار سلطنة عُمان بالحوار مع الطرفين لوقف تلك الحرب[xciii].

وأكدت سلطنة عُمان حرصها لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية ,عندما صرح السلطان قابوس بن سعيد , قائلاً : **" إنّه من واجب حرصنا الأكيد على استقرار المنطقة ومن واجب يمليه ديننا الحنيف وحتمية الجوار فإننا نواصل دعمنا القوي لكل الوساطات الرامية لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية التي ماتزال تهدد الأمن وسلامة الملاحة في المنطقة, و كما تنذر باحتمالات خطيرة على السلام العالمي , وأنه يجب علينا أن نسعى لإيقاف هذه الحرب المدمرة والاستجابة للمساعي الدولية لكي نحقق تسوية دائمة للنزاع تضمن حقوق الطرفين وفتح صفحة جديدة لعلاقات ودية مستقرة"**[xciv].

وقال السيد يوسف العلوي,: **"إنّ المجلس يتطلع إلى حل دائم للازمة القائمة بين العراق وإيران, مؤكداً أن دول مجلس التعاون الخليجي تعمل جميعها من اجل مساعدة العراق وإيران في ايجاد حل للازمة التي تتسم بالخطورة وتشكل خطر على استتباب الأمن والاستقرار, في المنطقة وعلى الرغم من أن تقارير الانباء لم تكشف عما إذا كان القادة الخليجيون يبحثون في قمتهم الخليجية القيام بمبادرة جديدة بين طرفي الحرب العراقية – الإيرانية نجد تسريبات المسؤولين الخليجيين يكشف عن الاستعداد الخليجي للقيام بأي دور نرى فيه بصيص أمل لا مكانية إيجاد حل سلمي لهذا النزاع الذي دمر جانباً من تراث بلدين مسلمين ,فالحرب العراقية – الإيرانية تلقي بنتائجها على المنطقة ويزيد من هجومها مع دخولها العام السادس دون إيجاد حل لها على الرغم من الجهود الخليجية والاسلامية والدولية, وأنّ دول الخليج تشعر بحكم موقعها أنها المتضرر الاول من استمر الحرب العراقية – الإيرانية ناهيك عن كونها عامل جذب لتصارع الدول الكبرى على مناطق النفوذ, ونتمنى أن تنتهي الحرب وتزول من أمام الشعوب الخليجية"**[xcv].

وبعد انتهاء القمة عقد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العُماني والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر مع عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي مؤتمراً صحفياً,[xcvi] تناولا فيه نتائج اجتماعات القمة السادسة لقادة دول مجلس التعاون, وأوضح بشارة أن قادة مجلس التعاون ناقشوا خمسة مواضيع اولها الجانب السياسي وينقسم إلى قسمين: الوضع في منطقة الخليج ,والثاني عن الوضع العربي, وأوضح بشارة وفيما يتعلق بمنطقة الخليج أن المجلس الاعلى في مداولاته من القرارات التي اتخذها في قمتي الكويت والدوحة ورصد ما أُنجز من هذه القرارات وما مدى انسجامها مع الوضع الراهن وتوصل إلى أن دول مجلس التعاون هي المعنية الاولى بالوضع في منطقة الخليج ,والتي تتحمل مسؤولية كبرى في تأمين الأمن والاستقرار في هذه المنطقة ,ولا مفرّ من أن تواجه مسؤوليتها في العمل بشكل نشط وإيجابي و متدفق من أجل إيجاد مناخ ملائم لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية ,وأن المجلس قرر بشكل واضح أن يستمر في السياسة التي وضعها في

قمة الدوحة والتي تأكدت في قمة الكويت [xcvii] وأن ينشط اتصالاته بالدول المعنية , ولاسيّما بين كل من العراق وإيران, وأضاف بشارة أن هناك اتصالات سيتخذها المجلس مع العراق وإيران من أجل إنهاء هذه الحرب [xcviii].وأعرب المجلس عن تقديره للجهد الكبير الذي بذله السلطان قابوس بن سعيد وحكومته من أجل انجاح هذه الدورة ,وقدرّ المشاعر الصادقة التي أبرزها شعب سلطنة عُمان والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة ,التي تعكس إيمان سلطنه عُمان ودورها الإيجابي في مسيرة المجلس كما كرر المجلس مشاعر الشكر الصادقة لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لما أحاط به قادة دول مجلس التعاون من حرارة استقبال وترتيبات وتنظيم ممتاز كان لها دور رئيس في تحقيق النتائج الطيبة التي توصل اليها المجلس الاعلى[xcix].

وبعد ذلك عقد وزير الخارجية العُماني السيد يوسف العلوي في مسقط اجتماع في ٩ تشرين الثاني ١٩٨٥مع القائم بالأعمال الإيراني بالنيابة في سلطنة عُمان وبحضور السيد إبراهيم حمود الصبحى الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون الخليجي , وبحث الاجتماع الوضع في المنطقة في ضوء نتائج القمة السادسة لدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط , وبينما فسرت وكالات الانباء لقاء العلوي بأنه استعداد للسفر إلى إيران, إذا أمر لافت للانتباه يحصل ,وهو سفر البعثة العُمانية المؤلفة من السيد يوسف العلوي ومساعد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إلى بغداد يوم ١٠ تشرين الثاني من العام نفسه[c] لعرض النتائج على المسؤولين العراقيين الذين رحبوا بها[ci] وكونها الاولى بالاطلاع على ما فسره بعضهم بالموقف المرن لدول الخليج العربي تجاه إيران, والذي يمكن أن يتحول إلى اقامة علاقات غير متوترة معها وإن كان بعضهم قد ذهب في تفسيره إلى أنّ دول الخليج ترغب في إبرام معاهدة عدم اعتداء مع إيران ,ومن المؤكد أن البعثة طمأنت العراق إلى مواصلة تأييد الخليج للعراق سياسياً ومصيرياً ,وفي حين عاد العلوي إلى مسقط يوم ١١ تشرين الثاني من العام نفسه ,وقال السيد العلوي في تصريح له لدى عودته إنه أجرى مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين وإنه وجد تفهماً كاملاً لإيجاد وسائل ملائمة لإنهاء الحرب القائمة بين العراق وإيران ,ولم يصدر أي أعلان ما كانت البعثة ستتوجه إلى إيران ,ولاسيما في أثناء وجود البعثة في بغداد ,ورداً على ذلك أصدرت الصحف الإيرانية على صفحاتها الاولى أن الخليج يجب أن يتذكر أن شروط إيران للسلام لن تتغير, وكان أول رد فعل إيراني متشنج تتطلبه اللعبة السياسية الإيرانية في الخليج قد صدر من هاشمي رفسنجاني[cii] رئيس مجلس الشورى الإيراني [ciii], إذ عدّ أنّ الحديث عن انهاء الحرب هو حديث الجهلاء لكن هناك بعض المصادر تقول: إن إيران لن تدع هذا الموقف الخليجي الجديد يمر دون الاستفادة منه [civ], ولاسيّما أنّ جزءاً كبيراً من القيادة الإيرانية يقدر هذا التحول النوعي في المواقف والسبب كما تقول هذه المصادر أنّ إيران ترغب في الخروج من عزلتها السياسية وهي في هذه المرحلة أقرب إلى قبول الدول الخليجية , ولاسيّما سلطنة عُمان أكثر مما كانت عليه في السنوات الماضية ثم إنّها كانت تعاني من أزمة حادة في الأسلحة وما فشلها في الرد على الهجمات العراقية الأخيرة على (جزيرة خرج) إشارة واضحة إلى نقص في المعدات, وإذا البعض يعتقد أن موقف الدول الخليجية الجديد نابع من قلق خليجي متزايد من اتساع رقعة الحرب فإن إيران ليست في موقف افضل فهي أيضاً بحاجة إلى وساطة خليجية, لأن هذه الحرب العسكرية التي بدأت من العام ١٩٨٤ حولها العراق إلى هجوم اقتصادي على كل المنشآت الإيرانية ,اذا ما استمرت فإنها سوف تصبح خطراً على بقاء إيران وحدة غير مجزأة ويحاول العراق من الاستفادة من المبادرة العُمانية بالنسبة لإنهاء الحرب كي تتزامن مع التقارب[cv] الاردني – السوري[cvi] ,والذي يهدف الاردن من ورائه كما ذكرت مصادر مطلعة لمجلة (الصياد) اللبنانية إلى مصالحة العراق - وسوريا[cvii] ومن ثَمّ فإن العراق مستعد لمساعدة الدول الخليجية حتى تتمكن من التغلب على تعنت إيران واقناعها بالتفاوض حول اتفاق تسوية سواء على المدى القريب أم البعيد ,ولكن هذه المساعدة العراقية لن تكون على حساب ما سّماه طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الهجمات الدفاعية؛ لأنّها في نظره تخدم قضية السلام وترغم الإيرانيين على التفاوض [cviii].

وأكد السيد يوسف العلوي في ١٤ تشرين الثاني١٩٨٥ تعاون العراق مع جهود دول مجلس التعاون الخليجي للوصول إلى حل للحرب العراقية – الإيرانية ,وأكد أن الاتصالات مع المسؤولين العراقيين ستظل مستمرة بالتوجه الجديد لمجلس التعاون بعد قمة مسقط , وأوضح العلوي في تصريحات نشرتها صحيفة (الرأي العام) الكويتية أن التوجه الجديد لدول مجلس التعاون يساعد على تحقيق تقدم في أهدافنا . مشيراً إلى وجود مواقف جديدة ستبرز قريباً بالنسبة للحرب العراقية – الإيرانية [cix].

وأكدً صرح مسؤول عُماني في عام ١٩٨٥ أنّ التطرف في المواقف لن يفيد مع العقلية التي تحكم إيران فهناك أمور عربية لا يمكن أن نحيد عنها ومن أجل مستقبل هذه الامور قررنا تكرار خوض تجربة إنهاء الحرب التي تكاد أن تدمر احدى القوى العربية التي لها ثقلها المميز في العالم العربي ,وبالرغم من كل الاتهامات التي وجهت إلى سلطنة عُمان ,فإنّ المواقف العُمانية ليست ذات وجهين, وأشار المسؤول إلى أنّ دور سلطنة عُمان كان إلى جانب العراق في بداية الحرب عندما كانت بقية الدول تغربل الأحداث كي تتبنى موقفاً ما كان لعُمان موقف آخر يعرفه العراق جيداً ,وكذلك أشار المسؤول إلى أنه في أثناء إساءة تفسير المواقف العُمانية, كانت عُمان الوسيط الذي يحتاجه العراق وبمبادرة من عُمان نفسها, وكذلك يقول المسؤول العُماني نريد لهذه الحرب أن تتوقف؛ لأنّه وسط الخسائر الكبيرة التي دفعت خلال السنوات الخمس الماضية لم يعد للنصر أي قيمة وموقف سلطنة عُمان لم يتغير وما رغبتها في الوساطة إلا أن العراق يؤكد على استعداده لقبول كل الوساطات, ومن ناحية ثانية يقول المسؤول العُماني: يعيبون علينا مواقفنا الصريحة لنراجع معاً ماذا فعل الاخوة العرب وإلى أين وصلوا[cx].

وفي ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٥ استضاف السلطان قابوس بن سعيد عدداً من الزعماء العرب والأجانب للمشاركة في احتفالات سلطنة عُمان بعيدها الوطني الخامس عشر[cxi] ثم عقدت قمة ثلاثية بين السلطان قابوس و الرئيس المصري حسني مبارك[cxii] والحسين بن طلال[cxiii]عاهل الأردن, وبحثوا في هذه القمة آخر التطورات في الحرب العراقية – الإيرانية[cxiv] بصفة خاصة ,وعرض السلطان قابوس على الزعيمين العربيين نتائج الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت مؤخراً في مسقط , ولاسيّما ما يتعلق منها بوجهة نظر المجلس تجاه القضايا المطروحة عربياً واقليمياً ودولياً[cxv] .

وفي ٢٨ تشرين الثاني من ١٩٨٥ ذكرت وكالة الانباء (كونا) اللندنية أن سلطنة عُمان ستقوم بتحرك دبلوماسي مكثف لتنشيط الجهود الخليجية الرامية إلى إنهاء الحرب العراقية – الإيرانية, انطلاقاً من مقررات القمة الخليجية السادسة التي عقدت في مسقط أوائل الشهر الحالي بوصف السلطنة رئيساً للدورة الحالية لمجلس التعاون, وأضافت صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن أنه في إطار الاتصالات بطرفي الحرب التي بدأت عقب القمة الخليجية السادسة بالزيارة التي قام بها وزير الخارجية العُماني السيد يوسف العلوي فإنّ مسقط ماتزال تنتظر رد طهران الذي يتم في ضوئه تحديد الخطوة التالية من المساعي الخليجية والزيارة المرتقبة لوزير الخارجية العُماني لطهران بوصفة الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي[cxvi].

وفي ١٠ كانون الاول١٩٨٥ أجاب السلطان قابوس بن سعيد على سؤال صحفي لصحيفة (السياسة) الكويتية ,لماذا لم يزر وزير خارجيتكم إيران بعد زيارته العراق ,فأجاب السلطان قابوس,: " **زيارة وزير الخارجية العُماني إلى إيران الدعوة حولها قائمة, بل مفتوحة , هذا ما قاله المسؤولون في طهران ,فقد رحبوا بالزيارة وفي أي وقت لكن وجدنا وبناءً على رغبة إيرانية أن يسبق هذه الزيارة نوع من الاتصالات على مستويات أقل, حتى نجد أرضية مشتركة ومقبولة تضمن تحقيق اهداف الزيارة, لذا تأجلت لكنها زيارة قائمة وقد تتم في أي وقت, أما ما يتعلق بزيارة الوزير العُماني إلى بغداد فإن الغاية كانت شرح وجهة النظر الخليجية لا شقاننا في العراق, وأن الهدف الذي سعينا اليه بعد اجتماع مسقط هو أننا أردنا نقل**

الصورة إلى بغداد ,ليكون واقع ما هدفنا إليه بشكل مفصل أمامهم ,كما هو لا أكثر ولا أقل, وقد تفهَّم الأخوة في بغداد وجهة النظر الخليجية[cxvii] **,أما الاتصال مع الجانب الإيراني قد تم , والجانب الإيراني متفهم أن هذا التحرك سليم, واعتقد أنّ البداية, إذا كانت سليمة إن شاء الله يكون قرينها الخير"** [cxviii].

وأجاب عن السؤال فيما يخص الحرب العراقية – الإيرانية هل من نهاية لهذه الحرب أجاب ,قائلاً :" **إنّ شيئاً ملموس لهذه الحرب لم يتوفر حتى الآن فهذه الحرب مرت بمنعطفات كثيرة ... ومن جانبنا نحن دول خليجية تريد لهذه الحرب أن تنتهي؛ لأنّها بقدر ما هي حرب مرهقة للعراق وإيران معاً . وأيضاً هي حرب مرهقة للمنطقة ورغبتنا أن يعود السلام ,فإيران في النهاية دولة جارة ونريد علاقات جيدة معها ,وهذا في صالحها وصالحنا لذا أردنا كدول خليجية أن نبادر بايجاد أرضية قد تنهي هذه الحرب"** [cxix]. وفي ١١كانون الاول ١٩٨٥ أعلن السلطان قابوس بن سعيد أن موقف العراق واستعداده للسلام يحظى بالتقدير العالمي, في وقت تلام فيه إيران ؛لأنها مستمرة بالحرب, وفق حسابات معينة تؤدي في نتائجها إلى مضاعفات داخلية لا تريدها إيران وأضاف أن دول الخليج العربي تريد لهذه الحرب أن تنتهي؛ لأنّها تؤثر في المنطقة ,وعن الأنباء التي ترددت عن أغلاق مضيق هرمز قال السلطان قابوس بن سعيد إنَّ إيران يصعب عليها إغلاق مضيق هرمز لافتقارها إلى امكانيات عسكرية وعلى الصعيد نفسه أعلن الامير السعودي سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن بلاده لم تلمس أي تطور في الموقف الإيراني يرعى بإمكانية وجود تحرك إيجابي لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية ,وقال في تصريح صحفي ,عقب زيارة قام بها وزير الخارجية الإيراني للمملكة العربية السعودية , إنه في الوقت الذي تفسر فيه إلى الموقف الواضح والثابت الذي يتبناه العراق, منذ مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة وقبوله لحل سلمي وعادل , فإن المملكة العربية السعودية لا تزال تأمل في أن تقابل إيران مثل هذا التوجه بموقف مماثل, حقناً للدماء وحفاظاً على مصالح البلدين[cxx].

وصرح قابوس بن سعيد في ١٧ كانون الاول ١٩٨٥, بموقف بلاده , فقال : " **إنّ بلاده مستعدة لتقديم مساعيها لوقف هذه الحرب إذا ما طلب منها ذلك ... وأنه يقترح أن تتم المساعي لوقف الحرب بهدوء وبدون ضجة "** [cxxi].

الخاتمة

ظل موقف سلطنة عُمان طول مجريات الحرب العراقية – الإيرانية ثابتاً لم يتغير من خلال السعي الدؤوب لوقف الحرب والدعوة إلى الصلح بين الطرفين العراقي والإيراني, إذ ان السلطنة لم تنحاز لأي طرف من طرفي النزاع , وظهر موقفها واضحاً وصريحاً لأنها ترى إن التعاون مع طرفي النزاع يؤدي إلى دور إيجابي لحل تلك الأزمة بما يخدم الصالح العام في المنطقة, إذ وجدت عُمان في اندلاع الحرب تهديداً للاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة , كما انفردت السلطنة بعلاقات متميزة مع إيران بخلاف باقي الدول دول مجلس التعاون الخليجي من خلال ارتباطها مع إيران بتأمين الملاحة في مضيق هرمز .

الهوامش

(i) وائل محمد إسماعيل العبيدي , الخلافات البينية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي, مجلة دراسات سياسية , العدد (٦) , السنة (٣) , بيت الحكمة , بغداد, تموز ٢٠٠١, ص٣٧.

(ii) U.S.A,C . I . A , Iran – Iraq ,Determining who stated the Iran – Iraq , war summary.,25/ NOV / 1987 , p . 3.

(iii) وزارة الثقافة والاعلام العراقية , دائرة الاعلام الخارجية, فصول من النزاع العراقي – الإيراني , ط٢ , بغداد , ١٩٨٣, ص٨٩؛ محمد جاسم محمد ,الاستراتيجية الامنية في منطقة الخليج العربي رؤية عربية , منشورات مركز دراسات الخليج العربي – شعبة الدراسات السياسية والاستراتيجية (٦٥), جامعة البصرة ,١٩٨٣,ص١٣٨؛صحيفة الجمهورية , العراق ,العدد(٤١٤٣),كانون الثاني ١٩٨١, ص١.

(iv)حامد محمد طه, العلاقات العراقية – التركية ١٩٨٠ – ١٩٩٠, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة الموصل ,٢٠٠٣, ص ٢٣؛شيماء عادل فاضل القره غولي ,اثر المتغير الإيراني في العلاقات العراقية – التركية مرحلة ما

بعد الحرب الباردة , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسية ,جامعة النهرين , ٢٠٠٦, ص١٨٥؛مجلة الدستور , لندن,العدد (٤٩٨) , ١٤ أيلول ١٩٨٧, ص٩.

(v) مجلة المستقبل , لبنان, العدد (٢٣١) , السنة (٥) , ٢٥ تموز ١٩٨١ , ص١٨.

(vi) E F raim Karsh , Essential Histories ,The Iraq war 1980- 1988 , publishing OSPREY, Britaia , 2002 , p.22.

(vii)JERZE BIZIEWSKI , IRAK – IRAN 80- 88 , publishing Altair , p .30

(viii)فيصل شرهان العرس , الحرب العراقية – الإيرانية يوميات ووقائع واحداث , ج ١, دار الجاحظ للطباعة والنشر , بغداد ,١٩٨٠, ص ٢٠٥.

(ix) مجلة الدستور , العدد (١٥٩) , السنة (١٠), ٨-١٤ كانون الاول ١٩٨٠,ص ٦.

(x) جون روبرتسون , العراق الملكي والجمهوري , ترجمة: مصطفى نعمان أحمد , مطبعة كتاب للنشر, (د .م) , (د.ت) , ص١٠١.

(xi) فاضل رسول , العراق وإيران اسباب وابعاد النزاع , مكتبة الاسكندرية , القاهرة , ١٩٩٢, ص٦٩.

(xii) جواد كاظم عبد الحسين الركابي , مبادرات السلام الدولية لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية دراسة تاريخية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة كربلاء , ٢٠١٩ , ص٢٢.

(xiii)عبد الفتاح الصبروتي , الحقائق الخفية في الحرب العراقية - الإيرانية الحرب القذرة , مكتبة فلسطين للنشر , القاهرة , ١٩٨٦, ص٣١٣.

(xiv) حرب الاستنزاف : مفهوم استراتيجي يعني أنه لكي يتم الانتصار في حرب ما , يجب إضعاف العدو إلى الانهيار عن طريق إحداث الخسائر البشرية أو العسكرية . الجهة المنتصرة في الحرب تكون عادة الجهة التي تمتلك عدد أكبر من المصادر والاحتياطات تستطيع بها أن تديم حرب الاستنزاف . ويمكن اعتبار الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ -١٩٨٨) مثالاً على حروب الاستنزاف , إذ أن استراتيجية البلدين اشتملت على جميع عناصر حرب الاستنزاف لإضعاف الخصم الى أن يفقد قدرته على المواصلة في الحرب . ينظر : حسن لطيف كاظم الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , ط٢, العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠١٣, ص٢٠٦.

(xv) جواد كاظم الركابي , المصدر السابق , ص٢٥.

(xvi) وزارة الخارجية العراقية , مركز الابحاث والمعلومات , ملف رقم ٢٥٧/٧ , اي أمن بالنسبة للخليج, ١٩٨٥,ص٨٠؛ صحيفة القبس , الكويت, العدد (٣٨٧٢) , ٢٢ شباط ١٩٨٣, ص١٢.

(xvii)المشير عبد الحليم ابوغزاله , الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨, (د .ط) ,(د . م), ١٩٩٣- ١٩٩٤, ص ١١٨.

(xviii)نبيه الاصفهاني , يوميات الحرب العراقية – الإيرانية الجذور التاريخية , مجلة السياسة الدولية , العدد (٨٥) , القاهرة , تموز ١٩٦٨ , ص ١٣٦.

(xix)أسلام محمد عبد ربه المغير , الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨) , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, الجامعة الاسلامية , غزة , ٢٠١٥, ص ١٣٢.

(xx) نزار عبد الكريم فيصل , الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ -١٩٨٨ ,مذكرات مقاتل , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , بيروت , ٢٠١٤ , ص١٥٩.

(xxi)أسلام محمد عبد ربه المغير , المصدر السابق , ص ١٣٢.

(xxii)عبد الحليم ابو غزالة , المصدر السابق , ص ص ١٢٢ -١٢٣.

(xxiii) كاظم حبيب , لمحات من عراق القرن العشرين العراق في العهد الجمهوري , ج٢ , دار اراس للطباعة والنشر , اربيل , ٢٠١٣, ص٨٧.

(xxiv)أحمد ابو الحسن زرد , الحرب العراقية – الإيرانية والقانون الدولي والانساني , مجلة السياسة الدولية , العدد (٨٥) , القاهرة , حزيران ١٩٨٦ , ص ١٠٤.

(xxv)د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٣٩٥ , وكالة الانباء العراقية , جرائم حرب وضرب المدن والمنشآت الاقتصادية واسلحة محرمة , ص٤٤.

(xxvi) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥ , بيان صادر عن الدورة الرابعة عشر للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الحرب العراقية – الإيرانية , وثيقة رقم ٥٠, مركز دراسات الوحدة العربية , الأمانة العامة لجامعة الدول العربية, بيروت, ١٩٨٦, ص٣٧١ .

(xxvii) منظمة المؤتمر الاسلامي : اسُست في العاصمة المغربية الرباط في ٢٥ أيلول ١٩٦٩ , بعد حرق المسجد الأقصى , إذ طرح حينها مبادئ الدفاع عن شرف المسلمين وكرامتهم المتمثلة في القدس , وضمت المنظمة (٥٧) دولة ذات غالبية مسلمة

من افريقيا واسيا والبلقان. ينظر: مالك حمزة مطر , موقف دول الجوار العربي من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ -١٩٨٨ ,رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة كربلاء , ٢٠١٩, ص٦٥.

[xxviii] يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥ , المصدر السابق , ٣٧١.

[xxix] د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٦٥٠٠٠, وكالة الانباء العراقية , مجلس التعاون الخليجي, ص ١١.

[xxx] يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥ , المصدر السابق , ص٤٧٢.

[xxxi] د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٦٥٠٠٠ , وكالة الانباء العراقية , مجلس التعاون الخليجي, ص١٦.

[xxxii] فاس : احدى المدن المغربية المشهورة القديمة ,إذ تعود في أنشاءها إلى القرن الثامن الميلادي زمن الملك ادريس بن عبد الله مؤسس دولة الادارسة وتشتهر بكثرة سكانها وفيها العديد من المعالم الاثرية كمسجد الاندلسيين واسوار فاس العالي وتتميز بموقع استراتيجي له اثر كبير على المغرب. ينظر : زينب إبراهيم حسوني كبة , موقف مجلس التعاون من قضايا محيطه العربي ١٩٨١ –١٩٩١, رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية , جامعة المثنى , ٢٠١٨ , ص٧٤.

([xxxiii]) وفيق صالح ناصر , دور جامعة الدول العربية في أبرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع إصلاح الجامعة ٢٠٠٣, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الآداب والعلوم الانسانية , الجامعة العربية السورية , ٢٠٠٥– ٢٠٠٦, ص ٢١٥.

[xxxiv] يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥ , , المصدر السابق , ص ٤٧٢.

([xxxv]) يوسف العلوي : ولد في مدينة صلالة العُمانية عام ١٩٥٤, ثم درس في دولة الكويت وعمل لصالح العديد من الشركات والدوائر الحكومية الكويتية, وبعد أن تولى السلطان قابوس الحكم ١٩٧٠ عاد يوسف العلوي إلى السلطنة , وعُين في اللجنة العُمانية للنوايا الحسنة الموفدة إلى العواصم العربية في عام ١٩٧١, ثم انتقل بعدها إلى السفارة العُمانية في بيروت , إذ ترقى إلى منصب سفير في عام ١٩٧٣, وفي عام ١٩٧٤ تم تعينه نائباً للأمين العام لوزارة الخارجية , وقد تولى منصب وزير الخارجية في كانون الأول ١٩٩٧ بعد ترقيته إلى منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية , ويتمتع بمهارات دبلوماسية عالية واضطلع بدور مفصلي في تطبيق السياسة الخارجية العُمانية. ينظر :علي أكبر حسين العلاقات الإيرانية – العُمانية بعد عام ١٩٧٩ وآفاقها المستقبلية, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية العلوم السياسية , جامعة المستنصرية , ٢٠١٩, ص١٩.

[xxxvi] د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٦٥٠٠٠, وكالة الانباء العراقية , مجلس التعاون الخليجي, ص١٩.

[xxxvii] صحيفة الجمهورية ,مصر ,العدد (١١٤٥٧), ١٢ أيار ١٩٨٥, ص١.

[xxxviii] المصدر نفسه .

([xxxix]) سعود الفيصل : سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود ولد في الطائف , عام ١٩٤٠, وهو ابن الملك فيصل بن عبد العزيز, تلقى تعليمه في الطائف واكمل دراسته في الحجاز حتى سن الخامسة عشرة من العمر وارسل إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الثانوية, وبعدها التحق بجامعة برنستون فحصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٦٤, تسلم سعود فور عودته إلى المملكة العربية السعودية عدداً من المناصب الحكومية المهمة, وكيل وزير النفط والثروات المعدنية للفترة (١٩٧٠ -١٩٧٤), ثم وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء , وفي عام ١٩٧٥ عُين وزيراً للخارجية السعودية في العام نفسه ولحد الان, وله عدة مشاركات في المؤتمرات العربية والدولية منها مؤتمرات الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية , ومنذ عام ١٩٧٦ كان عضو الوفد المرافق للملك خالد كما لعب دوراً في مؤتمر الاوبك الذي أنعقد في الرياض منذ عام ١٩٧٢. للمزيد ينظر : محمد أحمد سالم الكواز , العلاقات السعودية – الإيرانية ١٩٧٩ – ٢٠١١ دراسة تاريخية سياسية , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٣, ص ٨١؛ وائل ناصر إسماعيل , سعود الفيصل

ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة ذي قار , ٢٠١٨, ص ٨, ص٩, ص ١٤, ص١٦

[xl] مجلة التضامن , فرنسا, العدد (١١٢),١ حزيران ١٩٨٥ , ص٩.

[xli] صحيفة القبس , الكويت ,العدد (٤٦٧٦), ١٩ ايار ١٩٨٥ , ص١.

[xlii] اخلاص بخيت سلمان , العلاقات السياسية العراقية – السعودية مابين ١٩٥٨ – ١٩٩٠ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية العلوم السياسية , الجامعة الأردنية , ٢٠١١, ص١٨.

[xliii] مجله النهضة , الكويت ,العدد (٩٣٨), ٢٦ تشرين الاول ١٩٨٦ , ص٢٣.

[xliv] د . ك . و, ملف رقم ٣٠٣/٦٥٠٠٠ , وكالة الانباء العراقية , مجلس التعاون الخليجي, ص٣٠.

[xlv] السلطان قابوس: ولد السلطان قابوس بن سعيد في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠ في مدينة صلالة, وتلقى قابوس في سنواته المبكرة تعليماً اولياً لمبادئ اللغة العربية والدين الاسلامي على يد معلمين تقليدين, ثم التحق بالمدرسة الابتدائية وهي المدرسة السعيدية بصلالة. وفي أيلول ١٩٥٨ ارسله والده إلى بريطانيا لتلقي تعليمه في احدى المدارس الخاصة (سافوك) لمدة سنتين في لندن ثم التحق في عام ١٩٦٠ بالأكاديمية العسكرية الملكية (ساند هرست), إذ مضى فيها عامين أكتسب خلالها معارف مختلفة وتفاعل مع الحياة الغربية وبعد تخرجه خدم في قواعد الجيش البريطاني الموجودة في المانيا الغربية بصفه ملازم ثاني وعاد إلى السلطنة عام ١٩٦٤. للمزيد ينظر: عبد الكريم حمود الدخيل , التحديث السياسي في عُمان دراسة في أثر التحديث البنيوي على سلطة الحاكم , مجله دراسات الخليج والجزيرة العربية , العدد (٨٢), السنة(١١), حزيران – تموز ١٩٩٦, ص ص٢٥٤-٢٥٥.

[xlvi] زايد بن سلطان آل نهيان : ولدفي ٢ كانون الأول ١٩١٨في قصر الحصن في أبي ظبي وكان حاكماً للمقاطعة الشرقية عام ١٩٦٦, قام بخلع شقيقه الشيخ شخبوط وتولى المشيخة.ثم أصبح رئيس اتحاد الامارات العربية عام (١٩٦٩- ١٩٧١) ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة منذ عام ١٩٧١ وكان له مواقف ايجابية في المساهمة المالية في المجهود الحربي العربي عام ١٩٧٣ وفي الفترة التي تلت حرب تشرين الأول كما كان له موقف مشهود أزاء قطع النفط إبان وبعد حرب تشرين الأول في الآونة الاخيرة سياسة التنسيق مع السعودية في القضايا النفطية . ينظر: صبا حسين المولى, الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ودوره في السياسة العربية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠٠٨, ص١٧ ؛عبد الهادي محمد, المصدر السابق ,ص٥؛ عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة ,ج٣ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٨١ ,ص ص ٢٣ -٣٣.

[xlvii] مجلة الاسبوع العربي , لبنان ,العدد (١٣٤٧),٥ آب ١٩٨٥ , ص١٨.

[xlviii] مجله التعاون , الرياض ,العدد (١) , كانون الثاني ١٩٨٦,ص٢٥٩.

[xlix] مجلة المستقبل العربي , موجز يوميات الوحدة العربية آب ١٩٨٥ , العدد (٨١) , السنة (٨) , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت , تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ١٩٤.

[l] عبد العزيز الرواس : عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتيني ولد عام ١٩٤٥ في صلالة الوسطى في سلطنة عُمان , وبدأ حياته الدراسية في مدرسة السعيدية بصلالة ومن ثم سافر إلى الكويت وانخرط في السلك الدبلوماسي هناك . وفي عام ١٩٧٠وعندما استلم الحكم السلطان قابوس بن سعيد عاد إلى وطنه وتم تعينه بوظيفة مساعد والي ظفار لفترة وجيزة ومن ثم أنتقل إلى العمل في القطاع الاعلامي بوظيفة ضابط إعلام وتدرج في سلم الوظائف من مدير إعلام ظفار إلى أن انتقل للعمل بمسقط بوظيفة مدير عام العلاقات العامة والاتصالات الخارجية , وفي عام ١٩٧٦عُين وكيل وزارة الإعلام للشؤون

الإعلامية , ثم في ٢٢ أيار أصبح وزيراً للأعلام والشباب , ثم شغل منصب مستشار السلطان قابوس من عام ٢٠٠١ إلى أن تقاعد ١نيسان ٢٠٢٠ بعد أن تم العقد الخامس في القطاع الحكومي .ينظر: حياة عبد العزيز الرواس متاح على الرابط الاتي :
https://ar.m.wikipedia.org, Accessed INL:- 7/2/2021.

([li]) مجلة المستقبل العربي ,بيروت, العدد (٨٣) , تشرين الثاني ١٩٨٥ص ١٨٤.

([lii]) صحيفة الشرق الأوسط , السعودية, العدد (٢٤٩٣) , ٩ أيلول ١٩٨٥,ص٣.

([liii]) صحيفة القبس , الكويت, العدد (٤٨١٤) , ٧تشرين الاول ١٩٨٥ , ص ١.

([liv]) سالم الصباح السالم : ولد في ١٨ حزيران ١٩٣٧ في الكويت , وهو ابن صباح السالم الذي حكم في الفترة ما بين (١٩٦٥ – ١٩٧٧) , وهو أول أبن عم لولي العهد في سلالة عائلة سالم أكمل دراسته الثانوية في مدرسة الشويخ في الكويت ثم درس القانون في (جريز إن) , وحصل على دورات تدريبية في جامعة أكسفورد , وفي عام ١٩٦٢ التحق بالخدمة في الخارجية الكويتية . كذلك ترأس الإدارة السياسية في وزارة الشؤون الخارجية في عام ١٩٦٤ , وخدم في منصب سفير إلى المملكة المتحدة البريطانية من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٠ , وخدم سفيراً إلى الولايات المتحدة الامريكية وكندا من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٧٥ . وبالنسبة إلى الثلاثة أعوام التالية , خدم كوزير للشؤون الاجتماعية والعمل , ومن عام ١٩٧٨ إلى ١٩٨٧ شغل منصب وزير الدفاع . واصبح بعد ذلك وزيراً للداخلية , إذ كان في هذا المنصب أثناء حرب الكويت خلال الفترة بين ١٩٩٠ – ١٩٩١ , وقبل أن يشغل منصب وزير للدفاع للمرة الثانية . ينظر : جوزيف كشيشيان, السلطة وتعاقب الحكام في الممالك العربية , ج١, رياض الريس للكتب والنشر , بيروت , ٢٠١٣, ص٢٣٢.

([lv]) عبد الله يعقوب بشارة :ولد في الكويت عام ١٩٣٦, ودرس في القاهرة وحصل على الليسانس في الادب والفنون عام ١٩٥٥, وبعد عودته إلى الكويت عمل في سلك التدريس وواصل دراسته في بريطانيا وحصل على بكالوريوس في العلاقات الدولية والدبلوم في الدراسات الافريقية , عمل سفيراً للكويت في العديد من الدول العربية والاجنبية , وشغل خلال فترة (١٩٧١- ١٩٨١) منصب مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة , وتولى رئاسة الأمن الدولي عام ١٩٧٩, كما شارك في اعمال الجمعية العامة في جميع الدورات العادية والاستثنائية والخاصة حتى عام ١٩٨١. ينظر : باسم علوان حسين , سياسة الكويت الخارجية في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه القضايا الخليجية ودول المشرق العربي (١٩٨١ – ١٩٨٩),رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية الآداب, جامعة البصرة , ٢٠١٨, ص٥٣.

([lvi]) قوة درع الجزيرة : وهي قوات عسكرية مشتركة وأول تعاون عسكري مشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي فكان الابرز بين الانجازات التي حققتها دول مجلس التعاون في المجال العسكري , وتشكلت القوة من لواءين بعشرة الآلاف رجل وبدأ تجمعها في مدينة الملك خالد بن عبد العزيز في حفر الباطن منذ عام ١٩٨٤ , وضعت القوة قيادة برية وجوية مشتركة من الكويت والمملكة العربية السعودية ومن ثم حث بقية الاعضاء على الدعم والمشاركة ضمت تلك القوة فيما بعد سلطنة عَمان ثم البحرين ثم الامارات العربية المتحدة , ذلك يدل على التضامن الخليجي . ينظر : وجدان عبد الستار سعيد, النشاط العُماني في إطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١ – ١٩٩٠ , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية , جامعة سامراء ,٢٠١٦, ص ٧١؛ صحيفة الرأي العام , العدد(٧٨٨٩) , الكويت,٣تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١؛ عبد العزيز إسماعيل الفليكاوي , سياسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية حال التحديات الامنية الإقليمية بعد احتلال العراق في عام ٢٠٠٣, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الاوسط , الاردن , ٢٠١٤, ص٣٧.

([lvii]) د . ك .و,ملف رقم ٦٥٠٠٠/ ٩٣٧, وكالة الانباء العراقية , مجلس التعاون الخليجي , جاكيت رقم ٨, ١٩٨٥,ص٥.

([lviii]) حميد شهاب احمد , العلاقات الكويتية – الإيرانية في ظل الحرب العراقية – الإيرانية , مجلة العلوم السياسية , العدد (٧) , السنة (٣) , جامعة بغداد , حزيران ١٩٩٠,ص ١٣٠.

([lix]) د . ك . و , ملف رقم ٩٢٠/٦٠٠٩, وكالة الانباء العراقية , أمن الخليج , ص ٣٦.

[lx] مجلة السياسة الدولية , العدد (٨٣) , القاهرة , كانون الثاني ١٩٨٦, ص ٢٢٨.

([lxi]) TNA , F.O. 8/6096/5 , Confidential , GCC : defence + securlty , London ,10 maris 1986.

[lxii] د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٣٩٩ , وكالة الانباء العراقية , مواقف دولية,ص١٥.

[lxiii] د . ك . و , ملف رقم٦١٠٢٠ / ٩٢٥, وكالة الانباء العراقية , مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي , ص١٩.

[lxiv] صحيفة القبس ,الكويت, العدد (٤٨٣٥) , ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٥ , ص٢٢.

[lxv] نقلاً عن : مجلة الدستور , لندن, العدد (٤٠٠),٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١٨.

[lxvi] مقتبس من : د . ك . و , ملف رقم ٦١٠٢٠ / ٩٢٥, وكالة الانباء العراقية , مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي , ص١٨.

[lxvii] المصدر نفسه.

([lxviii]) مقتبس من : مجلة التعاون , الرياض , العدد (١) , كانون الثاني ١٩٨٦ , ص١٩٧.

([lxix])محسن الدوسري , أحمد المنصور , يوميات مجلس التعاون لدول الخليج العربية , مجلة التعاون , العدد(١) , كانون الثاني ١٩٨٦ , ص ٢٧٣.

[lxx] صحيفة الرأي العام ,الكويت, العدد (٧٨٨٩) , ٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص ١.

([lxxi]) إبراهيم حمود الصبحي : ولد عام ١٩٤١ في مدينة تروى بسلطنة عُمان, ودرس ما بين عامي (١٩٦٦ – ١٩٦٩) بجامعة بيروت العربية , وحصل على شهادة البكالوريوس في الادب قسم التاريخ , ثم عمل في وزارة الخارجية الُمانية عام ١٩٧٢, كما عمل في الفترة ما بين (١٩٧٢ – ١٩٧٦) في سفارتي سلطنة عُمان في كل من المملكة العربية -السعودية والمملكة المتحدة , وعُين عام ١٩٧٨ سفيراً فوق العادة لسلطنة عُمان لدى جمهورية الصين الشعبية . ينظر : يحيى حلمي رجب , مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبلية , مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع , الكويت , ١٩٨٣, , ص ٧٣.

[lxxii] صحيفة الرياض ,العدد(٦٣٤٠), السعودية, ١ تشرين الاول ١٩٨٥ ,ص١.

[lxxiii] مجلة السياسة الدولية , العدد (٨٣) , القاهرة , كانون الثاني ١٩٨٦ , ص٢٧٠..

([lxxiv])سالم جابر الأحمد : ولد عام ١٩٤٧ في الكويت وهو الابن الثاني لأمير دولة الكويت الثالث عشر الشيخ جابر الأحمد الصباح , التحق عام ١٩٧٢ بوزارة الخارجية , ثم عُين في عام ١٩٧٤ سكرتيراً ثانياً بسفارة الكويت في باريس , ثم حصل على بعثة للحصول على الدكتوراة من جامعة سوربون التي حصل عليها عام ١٩٧٩, ثم عاد إلى الكويت والتحق بمكتب وزير الخارجية , وفي عام ١٩٨٥ عُين مديراً لإدارة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوزارة الخارجية , وفي عام ١٩٨٧ عُين سفيراً لدى ماليزيا وسفيراً غير مقيم لدى تايلاند وبروناي . وفي عام ١٩٩٧ عُين سفيراً لدى سلطنة عُمان , وفي عام ٢٠٠٤ عُين سفيراً لدى اسبانيا , وفي عام ٢٠٠٦ عُين مستشاراً بديوان رئيس مجلس الوزراء . ينظر: حياة سالم جابر الأحمد على الرابط الاتي :

https:// ar. M. Wikipedia.org , Accessed in : – 13/2/2021.

[lxxv] صحيفة الرأي العام ,الكويت, العدد (٧٨٤١), السنة (٢٥) , ١٥ أيلول ١٩٨٥ , ص١.

[lxxvi] صحيفة القبس , الكويت, العدد (٤٨٤١) , ٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١؛ مجلة اقرأ , العدد (٥٣٤) , قطر , ١٥ أب ١٩٨٥, ص ٣١.

[lxxvii] د . ك . و , ملف رقم ٦١٠٢٠ / ٩٢٥ , وكالة الانباء العراقية , مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي , ص١٥.

[lxxviii] مجلة التعاون , العدد (١) , تشرين الثاني ١٩٨٥,ص١٨١.

[lxxix] صحيفة البيان ,الامارات, العدد(١٩٧٨), ٢تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١٥.

[lxxx] صحيفة الراية , قطر ,العدد (١٨١٥) ,٣ تشرين الاول ١٩٨٥ , ص١٢.

[lxxxi] صحيفة السياسة, الكويت, العدد (٦١٩١), ١تشرين الاول ١٩٨٥, ص٢٢.

[lxxxii] صحيفة الوطن ,الكويت, العدد (١١١٩), ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٥ ص١.

[lxxxiii] فيصل بن سعيد بن أحمد رواس , السياسة الخارجية العُمانية بين التحالفات والتوازنات من عام ١٩٧٠ – ٢٠٠٠, رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسية , الجامعة الاردنية , ٢٠٠٥ , ص ٥٩.

[lxxxiv] مجلة النهضة , الكويت, العدد (٩٤٠) , السنة (١٩) , ٩تشرين الثاني ١٩٨٥, ص٢١.

[lxxxv] للمزيد من التفاصيل عن قرار مجلس الأمن المرقم (٥٤٠) لعام ١٩٨٣ ورقم (٥٥٢) لعام ١٩٨٤ يراجع :صحيفة الانباء , الكويت,العدد (٤٣٠٥),٢٦ كانون الاول ١٩٨٥

[lxxxvi] محمد السعيد إدريس , قمة مسقط الخليجية والتوازن في العلاقات الدولية , مجلة السياسة الدولية , العدد (٨٣) , القاهرة , كانون الثاني ١٩٨٦, ص ١٥٨.

[lxxxvii] صحيفة القبس , الكويت ,العدد (٤٨٥٨) , ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١.

[lxxxviii] صحيفة الوحدة , الامارات, العدد (٣٧٩٩), ٢٩تشرين الاول ١٩٨٥,ص٨.

[lxxxix] مجلة النهضة ,الكويت, العدد (٩٤٠) , السنة (١٩) , ٩ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ص٢١ –٢٢.

[xc] صحيفة الشرق الأوسط , السعودية, العدد (٢٥٢٩) , ٣١تشرين الاول ١٩٨٥,ص١.

[xci] صحيفة الرأي العام , الكويت, العدد (٧٨٨١), ٢٦تشرين الاول ١٩٨٥ ,ص ١.

[xcii] نقلاً عن : وجدان عبد الستار سعيد , المصدر السابق , ص ٨٠ ؛ صحيفة القبس , العدد (٤٨٤٢) , ٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص٢٩؛ صحيفة الرأي العام , العدد (٧٨٩٠) , ٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١.

[xciii]مرتضى إبراهيم محمود , العلاقات السياسية المصرية – العُمانية ١٩٧٠ – ١٩٨١, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٢٠, ص٩٢؛ سرجي بليخانوف , مصلح على العرش قابوس بن سعيد سلطان عُمان , ترجمة : خيري الضامن , مطابع كونكورد , القاهرة , ٢٠٠٤, ص٢٩٢؛ هاني جواد كاظم النجار , السياسة الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي (١٩٩٧ – ٢٠٠٥) دراسة تاريخية سياسية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٤, ص ٦٢.

[xciv] وجدان عبد الستار سعيد , المصدر السابق , ص ٨٠.

[xcv] نقلاً عن : صحيفة الرياض , السعودية, العدد (٦٣٤٢),٣تشرين الثاني ١٩٨٥, ص١٩.

[xcvi] مجلة الصياد ,لبنان, العدد (٢١٤٢) , ٢٠– ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ٢٨.

[xcvii]د . ك . و , ملف رقم ٦١٠٢٠ / ٩٢٥ , وكالة الانباء العراقية , مؤتمرات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي , ص٤.

[xcviii](TNA , F.o. 8/5797/9, Confidential, The Iran/ Iraq Conflict : Attitude of The Gulf States :Gulf Arab, Londan, 2 disambir 1985.

[xcix] مجلة التعاون ,الرياض, العدد (١), تشرين الثاني ١٩٦٨,ص١٨٣.

[c] صحيفة الجمهورية , العراق ,العدد (٥٩١٨), ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥,ص١.

[ci] صحيفة أقرأ , قطر ,العدد (٥٥٠) , ١٢ كانون الاول ١٩٨٥,ص١.

([ciii]) هاشمي رفسنجاني : ولد في عام ١٩٣٤ في قرية نوج أحدى القرى التابعة لقضاء رافسنجان بإقليم كرمان جنوب شرق إيران, عمل رفسنجان في مجال الزراعة , ثم أقدم في عام ١٩٤٨ على دراسة أصول الدين في مدينة قم , فتتلمذ على يد الامام الخميني وآخرين وتخرج في نهاية الخمسينيات برتبة حجة الإسلام . في عام ١٩٦٣ تعرض للاعتقال وأرسل للخدمة العسكرية وابتداءً من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٨ كان معارضاً لنظام الشاه.للمزيد ينظر: محمد أحمد سالم الكواز , المصدر السابق,ص ٨٦؛ فصلنامة ١٥ خرداد (مجله) , شماره :٢١ , سال بنجم, ١٣٧٥ش/١٩٩٦م, ص ٢٠١؛ عروج يار ديرين امام(ره) ورهبرى, جام جم (روزنامه) , شماره :٤٧٣٢, تهران,٢٠ دي/ ١٣٩٥ش,ص٧؛ مهند عبد العزيز عيسى, سياسة إيران الخارجية في عهد الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني (١٩٨٩ – ١٩٩٧) دراسة تاريخية سياسية, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الآداب, جامعة البصرة ,٢٠١٥ , ص١٢.

([ciii]) مجلس الشورى الإيراني : وهو المشرع الاساسي و السلطة التشريعية أو البرلمان أو المجلس النيابي في إيران ينتخب الشعب بالاقتراع السري والمباشر لمدة اربع سنوات , ويتكون من (٢٩٠) عضو ولا يحق له أن يسن القوانين المغايرة لأصول وأحكام المذهب الرسمي للبلاد أو المغايرة للدستور ومن بين صلاحياته , تفسير القوانين والتدقيق والتحقيق في جميع شؤون البلاد والمصادقة على المواثيق والعقود والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وعلى عمليات الاقتراض والإقراض أو منح المساعدات داخل البلاد وخارجها . ويمنح مجلس الشورى الثقة لمجلس الوزراء , و توجيه أسئلة إليه وإلى رئيس الجمهورية واستيضاح الوزراء واستجوابهم وسحب الثقة منهم . كما يحق له , بغالبية ثلث أعضائه , طرح الثقة برئيس الجمهورية لعدم كفاءته على أن يرفع إلى مقام القيادة للاطلاع عليه . ينظر : زينب صبري مهدي , أزمة الرهائن في إيران ١٩٧٩ – ١٩٨١ , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة البصرة , ٢٠١٦ , ص٢٠؛رائد حسن زغير, السياسة الخارجية الايرانية تجاه التغيرات في العالم العربي , مركز دراسات العراق , ٢٠١٤ , ص ٧٤؛صادق حنتوش ناصر , السياسة الخارجية الإيرانية (١٩٧٩ –٢٠١٢), رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ٢٠١٣ , ص٣٠.

([civ]) مجلة الصياد , لبنان, العدد (٢١٤٢) , ٢٠– ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ٢٨.

([cv]) المصدر نفسه.

([cvi]) في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٥ التقى العاهل الاردني والرئيس السوري في دمشق لإزالة الجفوة بين البلدين وصولاً إلى تحقيق التضامن العربي كما حقق هذا الاجتماع بين الاردن وسورية وقف الحملات الاعلامية بين البلدين الشقيقين وكذلك رفع الاجراءات السابقة التي كانت اتخذت على الرعايا الاردنيين لزيارة سورية بأذن مسبق سوف يسهم في دعم وتطوير هذه العلاقات لما فيه خير البلدين والامة العربية كما ذكرت صحيفة الايكونوميت البريطانية أن المسؤولون الايرانيين قلقون بسبب التقارب الاخير بين سوريا والاردن وأن طهران سوف تعييد النظر في علاقاتها مع دمشق, إذا استمر التحسن في العلاقات السورية – الاردنية وأن هذا التقارب هز التحالف بين سورية وإيران وأشارت المجلة إلى انه قبل التطور الملحوظ في هذا التقارب مؤخراً شهدت العلاقات الإيرانية – السورية تحسنا عقب فترة من التوتر بسبب اختلاف طهران ودمشق حول لبنان والديون السورية غير المدفوعة لإيران , ومن جانب أخر أعلن الملك حسين أن السبب الوحيد للخلاف الاردني – السوري يعود إلى موقف دمشق من الحرب العراقية – الايرانية ولاشي غير ذلك بيننا وبين سورية . ينظر : صحيفة الرأي العام , العدد (٧٩٣٠) , ٤ كانون الاول ١٩٨٥ , ص١.

[cvii] قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة السورية في عام ١٩٨٠ بعد نشوب الحرب العراقية – الايرانية بوقت قصير جداً احتجاجاً على المساعدات العسكرية التي قدمتها سوريا آنذاك إلى إيران ووقوفها إلى جانب إيران , وفضلاً عن قيام الحكومة السورية بأغلاق حدودها مع العراق واقفال خط الانبوب الذي ينقل النفط العراقي عبر الاراضي السورية , واغلاق الموانئ السورية في وجه تجارة الترانزيت التي كان العراق يعتمد عليها خلال الحرب , ووقعت مع إيران اتفاقاً تجارياً واسعاً ضمن لسورية الحصول على النفط طوال سنوات كثيرة بعد ذلك وبأسعار تفضيلية واشارت وكالات الانباء العربية والاجنبية حول تلقي طهران صواريخ ارض – ارض من سوريا التي كانت تستخدمها في وقت سابق ضد العاصمة بغداد وتشير مصادر سياسية مطلعة في هذا الصدد إلى أن إيران قد سعت مجدداً للحصول على المزيد من تلك الصواريخ وكذلك الحصول على شبكة دفاع جوي من سوريا لمواجهة الهجمات الجوية التي تقوم بها الطائرات العراقية على الاهداف الاقتصادية والحيوية في العمق الايراني , ولاسيما على العاصمة طهران . للمزيد ينظر : مجلة التضامن , العدد (١١٧) , ٦ تموز ١٩٨٥ , ص ١٠؛ جبار درويش جاسم , لمياء مالك عبد الكريم , موقف حافظ الاسد من اندلاع الحرب العراقية – الايرانية ٢٢ أيلول ١٩٨٠ , بحث منشور بمجلة كلية التربية , المجلد (٢), العدد (١) , الجامعة المستنصرية , ٢٠١٩ , ص ص ٣٤٥– ٣٤٦؛ سلمى عدنان محمد , كوثر غضبان عبد الحسين , موقف الدول العربية من الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨, بحث منشور بمجلة كلية الآداب , المجلد (١) , العدد (٢) , جامعة ذي قار , أيار ٢٠١١,ص١٩١؛حسين حافظ وهيب , العلاقات العراقية – السورية ,بحث منشور بمجلة مركز الدراسات الدولية , المجلد (٣٠) , العدد (٣٠) , جامعة بغداد , ٢٠٠٦, ص١١٩.

[cviii]مجلة الصياد ,لبنان, العدد (٢١٤٢) , ٢٠– ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ٢٨.

[cix] محسن الدوسري , أحمد المنصور , يوميات مجلس التعاون لدول الخليج العربية , مجلة التعاون , العدد (١) , كانون الثاني ١٩٨٦ , ص ٢٨٤.

[cx] مجلة الصياد , العدد (٢١٤٢) , ٢٠– ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص ٢٨.

[cxi] مجلة التضامن ,فرنسا, العدد (١٣٧) , ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص ١٦.

[cxii] حسني مبارك : ولد في ٤ ايار ١٩٢٨ بمدينة كفر المصيلحة في مصر , تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩ ومن كلية الطيران عام ١٩٥٢, وفي عام ١٩٦٧ عينه الرئيس جمال عبد الناصر مديراً لكلية الطيران وتخرج على يديه عدد كبير من الطيارين الممتازين , وفي عام ١٩٦٩ عينه الرئيس جمال رئيساً لأركان حرب القوات الجوية المصرية وشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٧٢ , ثم عينه محمد انور السادات قائداً عاماً للقوات الجوية واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٥ حين عينه الرئيس انور السادات نائباً لرئيس الجمهورية في نيسان ١٩٧٥ , , وفي عام ١٩٨١ تقلد رئاسة الجمهورية . ينظر : عبد الوهاب الكيالي , المصدر السابق , ج٣ , ص ٥٤٠؛فاضل عبد الرحيم عبد الكريم , العلاقات الايرانية – السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨, رساله ماجستير (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠١٣, ص١٠٧.

[cxiii] الحسين بن طلال : ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ في قصر رغدان في عمان , تلقى علومه في الاسكندرية وهارو وساندهرست العسكرية البريطانية وكان مع جده في القدس اثناء اغتياله عام ١٩٥١, وفي عام ١٩٥٣ تولى العرش بعد اضطرار والده طلال بن عبد الله التخلي عن العرش . وتزوج قريبته الاميرة دنيا عبد الحميد عام ١٩٥٥ وطلقها بعد عامين . ثم تزوج ابنة احد الضباط الانكليز وانجب منها عده اولاد . الا أنه مع ذلك قام بتسمية اخية الامير حسن بن طلال ولياً للعهد عام ١٩٦٥ على أثر فشل الدول الاستعمارية في جر الاردن إلى صفوف حلف بغداد في منتصف الخمسينيات. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي , المصدر السابق ,ج ٢, ص ٥٤١؛ غصون كريم مجذاب , موقف الاردن من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ -١٩٨٨ , بحث منشور بمجلة الدراسات العربية والدولية , المجلد (١٧) , العدد (٧٠) , الجامعة المستنصرية , ٢٠٢٠ , ص٢٣٣.

[cxiv] مجلة الحوادث , لبنان, العدد (١٥١٤), ١٨ أب ١٩٨٥, ص٩.

[cxv] صحيفة القبس , الكويت, العدد (٤٨٥٦) , ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص١ .

[cxvi] صحيفة الرأي العام , الكويت, العدد (٧٩١٤) , ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٥ , ص ١.

[cxvii] نقلاً عن : صحيفة السياسة , الكويت, العدد (٦٢٣٠) , ١٠ كانون الاول ١٩٨٥, ص١.

[cxviii]حديث صحفي لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مع رئيس تحرير جريدة الخليج ١١ كانون الثاني ١٩٨٦

[cxix] صحيفة السياسة ,الكويت, العدد (٦٢٣٠) , ١٠ كانون الاول ١٩٨٥, ص١.

[cxx] د . ك . و , ملف رقم ٣٠٣/٣٩٩ , وكالة الانباء العراقية , مواقف دولية , ص ٥٤.

[cxxi] نقلاً عن : صحيفة الرأي العام , الكويت, العدد (٧٩٣٣) ,٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٥, ص٢١.